بلادنا تحتفل باليوم العالمي للبيئة

احتفلت الجمهورية اليمنية مع سائر دول العالم باليوم العالمي للبيئة " ٥ يونيو " تحت شعار " لا تهجروا الاراضي الجافة" بتنظيم عدد من الفعاليات التوعوية بالتدهور الذي تتعرض له الاراضي القاحلة في العالم .

صنعاء /١٤ أكتوبر

وفي الحفل الخطابي والفني الذي نظمته الهيئة العامة لحماية البيئة بالتعاون والتنسيق مع الجمعية اليمنية للتوعية وحماية البيئة واللجنة الاولمبية اليمنية الاثنين الماضي .. أكد المهندس محمود محمد شديوه رئيس الهيئة العامة لحماية البيئة أن احتفالات بلادنا هذا العام تأتي في إطارالمساعي الجادة لتوسيع رقعة الوعي البيئي في أوساط المجتمع باعتبار أن البيئة قضية مجتمعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الناس .. مشيراً الى أن الاحتفال بهذه المناسبة يمثل فرصة لإبراز اسهامات أنصار البيئة في بعض المدارس الى جانب مشاركة منتسبي اللجنة الاولمبية اليمنية من الشباب الرياضيين بهدف ربط الرياضة بالبيئة اليمنية .

وقال شديوه أن الاحتفاء بهذه المناسبة سيدشن العمل في زراعة الحزام الاخضر لمدينة مأرب ، بهدف نشر الوعي الهادف الى تشجيع التوسع في غرس الاشجار المختلفة لما لها من أهمية في حماية البيئة.

من جانبه أكد محمد الاهجري أمين عام اللجنة الاولمبية استعداد اللجنة تنفيذ البرامج والخطط التي تتبناها الهيئة العامة لحماية البيئة في سبيل الحفاظ على البيئة التي تتعرض للتدمير من قبل البشر .. مشيراً الى أن اللجنة عملت في هذا الجانب على تنظيم مسابقة لأفضل رسم كاريكاتور وأفضل مشروع يربط مابين البيئة والرياضة بهدف تشجيع الشباب على الاهتمام بقضايا بيئتهم وشد انتباههم للخطر المحدق بها والتفكير في كيفية المساهمة الفاعلة في حمايتها .

وكان فؤاد علي عبدالله ممثل برنامج الأمم المتحدة الانمائي المقيم قد ألقى كلمة بالمناسبة أكد فيها مواصلة دعم البرنامج للأنشطة البيئية في مختلف المجالات .

وفي ختام الحفل الذي حضره الاخوة مطهر تقي رئيس الهيئة العامة للتنمية السياحية ، وعبده مهدي العدلة عضو مجلس النواب الرئيس الفخري للجمعية اليمنية للتوعية وحماية البيئة ، والسفير سعد بن العابد السفير الجزائري بصنعاء ، والسيد / يواشي ايشئ / سفير اليابان بصنعاء وممثلو المنظمات الدولية العاملة في بلادنا .. تم تكريم الطفلة اليابانية الراحلة / ايكاتسوبتا/ ذات الأحد عشر ربيعاً تقديراً لاسهاماتها في حماية البيئة من خلال تأليف كتيبين الاول عن الاعلام البيئي والثاني بعنوان " أسرار الأرض" .. بدرع الجمعية الذي تسلمه عنها السفير الياباني بصنعاء .

كما تم تكريم الفائزين في مسابقة الرسم الدولية التي نفذتها اللجنة الاولمبية اليمنية "لجنة الرياضة والبيئة" حيث حصلت المشاركة فادية الحربي على المركز الاول ، وأسماء الجعدبي على المركز الثاني ، وعمر عبدالملك الشوافي على المركز الثالث .

وعلى هامش الحفل تم افتتاح معرض الصور والمجسمات البيئية الذي نظمه ٦٤ طالباً وطالبة من أنصار البيئة في عدد من مدارس أمانة العاصمة خلال الفترة مارس – مايو ٢٠٠٦م.

وفي الاحتفال تليت رسالة السيد كوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة والتي حث فيها الحكومات والمجتمعات المحلية في جميع أرجاء العالم على التركيز على تحديات الحياة في أطراف الصحارى حتى يتمكن الاشخاص الذين يعيشون هناك من التطلع الى مستقبل يسوده السلام والصحة والتقدم الاجتماعي .. خاصة وأن الاراضي الجافة توجد في جميع المناطق من الكرة الارضية وتغطي أكثر من ٤٠ في المائة من مساحة الارض .

وقال أن حياة معظم القاطنين في الاراضي الجافة تتسم بالقساوة وكثيراً ما يكون مستقبلهم محفوفاً بالمخاطر كونهم يعيشون على الهوامش الايكولوجية والاقتصادية والاجتماعية ومن الاهمية بمكان أن يولي الجميع هذه الطبقات الاجتماعية أهمية بالغة وأن لا يتم أهمالهم أو اهمال الموائل الهشة التي يعتمدون عليها .

وأشارت رسالة برنامج الامم المتحدة للبيئة الى أن الاراضي القاحلة التي نطلق عليها الصحارى تعتبر من بين أكثر الاراضي إبداعاً وقسوة وجمالاً فهي تدعم تنوع خاصاً للحياة وتشمل فيما تشمل معظم الثقافات القديمة لبعض البشر في كافة القارات باستثناء قارة / انتاركتيكا/ غير المأهولة بالسكان .. وأشارت الرسالة الى أن حقيقة أن نصف أراضي العالم المنتجة تعتبر أراضي قاحلة تؤكد على الاهمية القصوى للإدارة الحكيمة على كافة المستويات العالمية والوطنية والمحلية ، واضافت أنه وباعتبار الاراضي المقفرة والفقر وجهي لعملة واحدة اعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠٠٦م العام الدولي للصحارى والتصحر بغرض رفع الوعي العام حول التصحر وللمساعدة في الحفاظ على الاراضي القاحلة والمجتمعات الصحراوية والتنوع البيولوجي الذي يعتمد عليه الجميع .

وعلى صعيد الاحتفاء بهذه المناسبة عقدت بأمانة العاصمة ورشة عمل خاصة بمعالجة آثار ومخاطر التلوث البيئي في منطقة بني الحارث تحت شعار " الإصحاح البيئي مسئولية تضامنية بين الجهدين الرسمي والشعبي وضرورة وطنية لتحقيق التنمية المستدامة ".

وناقشت الورشة على مدى يومين عدداً من أوراق العمل الخاصة بمشاكل البيئة والصرف الصحي والمياه ودور المنظمات الاهلية في معالجة مخاطر وآثار التلوث البيئي ، وكذا دور الاعلام في التوعية بهذه الجوانب .

وكان الاخ المهندس محمد ابراهيم الحمدي وكيل وزارة المياه والبيئة قد حذر في إفتتاح الورشة من استمرار مشاكل تصريف المياه التي تهدد مباني صنعاء القديمة ، وأرجع تأخر إنشاء محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي عام ٢٠٠٠م الى عدم توفر الارض المطلوبة لذلك مما أدى الى تركم الاحمال العضوية الداخلة للمحطة بما يفوق طاقتها .

وقال: إن كمية المياه الخارجة من محطة المعالجة تساوي تقريباً في الوقت الحالي ٣٥ ألف متر مكعب يومياً وهو ما يعد مصدراً للمياه لا يمكن الاستهانة به في ظل التوسع في شبكات الصرف الصحي في المدينة خصوصاً في ظل انخفاض المياه الجوفية في المنطقة .

من جانبه أكد محمد رزق الصرمي وكيل أول أمانة العاصمة على أهمية الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث .. وهو مايستدعي الاستفادة من نتائج الدراسات والابحاث المقدمة في الورشة وترجمتها في الواقع العملي .

وألقيت في الورشة عدد من الكلمات من قبل المهندس ابراهيم أحمد المهدي مدير عام المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بأمانة العاصمة وعبدالرحمن العلفي رئيس اللجنة التحضيرية للورشة وفتحية عبدالواسع عن مؤسسة مدى أشارت جمعيها الى أن تنظيم هذه الورشة يحتل أهمية بالغة في عملية الإصحاح البيئي بسبب الاستخدام السئ الذي أدى الى الاخلال ببعض عناصر الطبيعة .

ونوهت الكلمات الى أن الاستخدام غير المسئول لشبكة الصرف الصحي بأمانة العاصمة وما يصاحبه من رمي للمخلفات والزيوت المستخدمة ومخلفات المستشفيات وغيرها أدى إرتفاع إرتفاع الحمل العضوي الزائد لمحطة المعالجة.

وطالبت الكلمات بضرورة تضافر الجهدين الرسمي والشعبي من أجل العيش في بيئة نظيفة وآمنة.

مافيا استنزال المياه

قد ربما يقول من يتفضل بقراءة هذا الموضوع بأن ورود كلمة " استئصال " في العنوان هي مبالغ في استخدامها في مثل هكذا موضوع إلاّ أن الحقيقة والممارسات على أرض الواقع تستدعي لفظاً أشد وقعاً على نفسية القارئ بغرض لفت إنتباه الناس وإشعارهم بأهمية وخطورة هذه القضية التي سيكتوي بنارها كل من يعيش على هذه التربة ولن ينجو منها أح لا إنسان ولا حيوان سواءً كان فقيراً أوغنياً والفرق هو أن الأخير يستطيع توفير المياه المعدنية بينما الغالبية العظمى سيتحولون الى بدو رحل للبحث عن الماء الذي هو أساس الحياة وما ازدياد نسبة الهجرة من الريف الى المدينة إلاّ دليل كاف على ما نقول .

هذا الموضوع ليس وليد الساعة وقد تعرض لهذه القضية العديد من الجهات والمختصين وكتبت الصحف وحذرت وأنذرت من عواقب استنزاف المياه بطرق عشوائية وغير منظمة وقبل فترة قصيرة كنا نتحدث عن التبذير في استخدام المياه سواء في المنازل او المساجد او الري الزراعي بالطرق التقليدية إلاّ أن ظاهرة سقي القات من الآبار الارتوازية أصبحت ظاهرة خطيرة وسلبية جداً على المخزون من المياه الجوفية والتوسع في زراعة القات على حساب الرقعة الزراعية خصوصاً في الوديان الخصبة والقيعان الواسعة المشهورة بالزراعة وفي الوقت الذي كنا نجد ازدهار زراعة القات في المناطق التي تتوفر فيها آبار ارتوازية إلاّ أن هذه الشجرة أصبحت منتشرة بشكل مخيف في جميع المناطق السهلية والجبلية معتمدة في سقيها على وسائل النقل الثقيلة والخفيفة والجميع يشاهد ذلك ليلاً ونهاراً وعندما يقوم أي شخص بزيارة أي من الآبار الارتوازية يلاحظ طوابير من الوايتات الضخمة لنقل المياه النقية التي تجمعت عبر ملايين السنين لسقي شجرة القات ناهيك عن المياه التي تتفرق يميناً وشمالاً أثناء عملية التعبئة إذا ما شاهد الانسان هذا المنظر الذي ينذر بأزمة مياه حادة جداً ستجتاح معظم محافظات الجمهورية سيشعر بالاستياء الكبير ويتساءل في نفسه من هو المسئول عن هذا العبث بأهم ثروة بل الركيزة الاساسية لاستمرار الحياة ولماذا تقف الجهات المختصة الحكومية موقف المتفرج وكأن الأمر لايعنيها ؟ وهل المواطن يعرف خطورة ما يقوم به مستقبلاً ؟أم أن الكسب المادي أعمى بصيرته وجعله يتجاهل عاقبة ذلك ؟وفي حالة نضوب المياه كيف ستستطيع الجهات المعنية توفيرها وإذا كان العجز قائماً الآن في مختلف المحافظات وما زال هناك بعض الكميات من المياه الجوفية فما بالكم في شيء سيكون غير متوفر لا في ظاهر الارض ولا في باطنها ويكفي

أن صنعاء بلا ماء .

ومن خلال هذا فإني أناشد كل ذي ضمير حي بالوقوف صفاً واحداً لحماية هذه الثروة وأدعو الجهات الحكومية الممثلة بالمجالس المحلية بإيقاف مثل هذه التجاوزات ومنع المافيا من اصحاب الوايتات وغيرها واصحاب المضخات من استخراج المياه ونقلها لسقي شجرة القات الخبيثة وكذلك أدعو وسائل الاعلام المختلفة أن تتحمل مسئولياتها وتوعية الناس بأهمية المياه وضرورة الحفاظ عليها . فهل سيلقى هذا النداء من إجابة أم أنه سيكون حبراً على ورق وهذا أقل ما يمكن أن نقول .

عبدالخالق المنجر

التدخين بكافة أنواعه سموم قاتلة

ما تولده عادة التدخين الكريهة - كحد أدنى- من شعور بالقلق والاكتئاب ، وما تخلفه لدى البعض من إلتهاب الجيوب الأنفية وضعف الشهية للطعام وخروج روائح كريهة من الفم .. أدعى الى أن يحرص المدخنون على تركها دون عودة .

إعداد/ زكي الذبحاني

وليت أضرار التدخين تتوقف عند حدود معينة كالتي ذكرتها ، فقد أثبتت الدراسات أنه يحتوي على مواد سامة مسرطنة يتعرض لها أيضاً من يعيش مع المدخنين او يجالسهم ،سواءً في أماكن العمل أو المنازل أو باصات الأجرة او السيارات أو مجالس القات وما إلى ذلك .

كما أكدت الدراسات أن المدخن يستنشق ما بين (١٥-٢٠٪) فقط من محتويات التبغ ، ومابتقى منه ينتشر في البيئة المحيطة كذلك يزيد التدخين البيئي من خطورة الاصابة بسرطانات (الرئة، الدم ، الثدي ، الغدد الليمفاوية، عنق الرحم) ومن حالات الربو والالتهابات الشعبية والرئوية وتشمع الأذن بالنسبة للأطفال الذين يتعرضون لا إرادياً لدخان التبغ .

وبأشكال وأنماط مختلفة (سجائر ، شيشة ، مداعة..) ينشر المدخنون سموم دخان التبغ في كل مكان ، مكرهين غير المدخنين على الاستنشاق اللا إرادي لدخان التبغ (التدخين البيئي) بدلاً من أن يستنشقوا الهواء النقي .

ولا يكاد يخفى على أحد ما تعكسه مؤشرات الصحة في بلادنا من تحد وصعوبة في مواجهة ومكافحة بعض الامراض غير السارية والتي كثيراً ما يربط العلماء بينها وبين التدخين ، وعلى رأسها السرطان وأمراض القلب والكلى ، فمضار التدخين كثيرة ولسنا ببعيدين عنها .

وإذا كان ما يخلفه من أضرار على المدى القصير حساسية الجهاز التنفسي، إلتهاب الجيوب الانفية ومجرى التنفس ، حرقة المعدة وضعف الشهية للطعام ، وتظهر غالباً بعد فترة وجيزة من الإدمان عليه.فكيف بحال من يدمنون طويلاً عليه ويرون في الانقطاع او الامتناع عنه أمراً محالاً ؟

وماذا ينتظرهم وقد رضوا بلذة استنشاق المزيد والمزيد من سموم أدخنة التبغ الكريهة وقدموها على صحتهم وسلامتهم مسلمين ومعرضين أنفسهم طواعية دون إكراه لأخطار محدقة وللإصابة بأي من الامراض المميتة ، كالسرطان وأمراض القلب والاوعية الدموية وتصلب الشرايين .. الخ . إذ وجد التدخين مسؤولاً عن ٢٠٪ من وفيات أمراض القلب ، وعن ٣٠٪ من الاصابات بالسرطان ، ونحو ٩٠٪ من وفيات سرطان الرئة ، وحوالي ٨٥٪ من وفيات سرطان الحنجرة والفم .

ولا أجد مبالغة في وصف التدخين بإحدى وسائل الانتحار البطيء ففي أرقام منظمة الصحة العالمية ما يؤكد ذلك ، وهو ما لايدعو الى التفاؤل ، حيث يصنف بأنه أحد أسباب الإماتة الرئيسة في العالم والمسؤول عن وفاة نحو ستة ملايين إنسان سنوياً ، فضلاً عما يسببه إدمانه من أمراض خطيرة جداً على نحو ماذكرنا سلفاً .

ويؤكد العلماء أن التدخين أساساً يقلل من كمية الاكسجين التي يستفيد منها الدماغ – الذي يتطلب في العادة (٢٥٪) من حاجة الجسم للاكسجين – بتخفيضها الى النصف ، ويقل أيضاً من كفاءة الدورة الدموية الى حوالي الثلث على الأقل .

وإذا ما أستعرضنا المركبات الضارة التي يتكون منها التبغ ودخان التبغ ، فلن يتسع المجال لذكرها ، وذلك أنها تربو على أربعة آلاف مركب كيماوي ضار ، منها ثلاثة وأربعون مركباً يسبب السرطان .

ومن بين المركبات الضارة الخطرة والبارزة للتدخين والتي سنذكر في بادئ الأمر ثلاث مركبات منها (النيكوتين وأول أكسيد الكربون والقطران) .

فنتيجة احتراق أوراق التبغ بدرجة حرارة عالية تنصهر بعض المواد وتصبح سائلة، مثل القطران ، ومنها ما يتبخر ويتطاير على شكل غازات ، كأول أكسيد الكربون الذي هو في حقيقة الامر من أكثر الغازات سمية أثناء الحرائق وحوادث السيارات تبلغ نسبته في دخان التبغ من (١-١٤٪) بينما لا تزيد نسبته في هواء الشارع عن (٠١ . ٠٪) ، حيث يتحد بكفاءة عالية بخضاب الدم (الهيموجلوبين) معيقاً وصول الاكسجين الى خلايا الدم .. بمعنى أن خضاب الدم بدلاً من أن يحمل الاكسجين يأتي أول أكسيد الكربون الذي يستنشقه المدخن ليتحد معه فيحل محل الاكسجين وبالتالي يؤدي الى موت الخلايا بالجسم .

ولدى المدخنين تبلغ نسبة (الهيموجلوبين) المتحد مع أول أكسيد الكربون حوالي (٨٪) بينما لا يتجاوز معدله الطبيعي لدى غير المدخنين (١٪) .

ويعتقد أن تلك النسبة العالية ذات آثار مضرة بالشرايين وتزيد من احتمال الاصابة بالذبحة الصدرية بزيادة ترسيب الكولسترول في شرايين القلب .

نأتي الى ذكر مادة أخرى .. إنها (النيكوتين) المسببة للإدمان والتي لا تختلف كثيراً عن المواد المخدرة المحظورة قانوناً ، والمسؤولة عن زيادة دقات القلب وتنشيط إفرازات العرق واللعاب وهي مسؤولة أيضاً مع أول أكسيد الكربون في إحداث آثار ضارة على القلب والشرايين .

وتشير المصادر الى أن من الاضرار الاخرى للنيكوتين في الجسم أنه يؤدي الى ضيق في الاوعية الدموية ونقص في احتياجات الانسجة من الاكسجين وزيادة نسبة الكولسترول الضار وزيادة لزوجة الصفائح الدموية كما يؤدي الى إرتفاع معدل ضربات القلب ويرفع ضغط الدم .

ويربط العلم بين نقص هذه المادة في الدم ومن ثم ظهور الاعراض المصاحبة لتوق المدخن الشديد لرفع جرعة النيكوتين لديه في الدم ، وهي أعراض انسحابية (أعراض الإدمان) ناتجة عن نقص هذه المادة في الدم مشكلة علامات طفيفة تظهر بوضوح على المدخن ، كصداع خفيف وتوتر بسيط واكتئاب بالاضافة الى احتمال ظهور صعوبة في التركيز .

فخلال فترة قصيرة جداً يصل النيكوتين الى الجهاز العصبي ومن فوره يبدأ بالتأثير التنشيطي على متعاطيه فهو يمتص من أي موضع على الجسم كالرئة وبقية أجزاء الجهاز التنفسي والغشاء المبطن للفم والأنف بل وحتى من خلال الجلد .

وبالمقابل فإن هذه المادة عادة ما تكون سريعة الطرد من الجسم ولا تبقى في الجسم لأكثر من ساعة لتبدأ معها الاعراض الانحسابية للنيكوتين (أعراض الإدمان) التي عادة لا يلحظها المدخن.

وبالتالي يعمد المدخن الى استنشاق سيجارة أخرى بدافع تعودي بحت ليعوض المفقود من هذه المادة الخبيثة التي من شأنها – على نحو ما تشير إليه المصادر – أن تؤدي الى الجلطة التاجية ذاك أن الخلايا التي تركها أول أكسيد الكربون في حالة موت ، يأتي إليها (النيكوتين) فيسبب لها التجلط والخثار ، وهو مايفضي لا سمح الله الى السكتة الدماغية والسكتة القلبية .

أما القطران (القار) فتحوي السيجارة الواحدة منه على (٥ مجم) ويعتبر من المركبات الاساسية في التبغ وهو ذاك الإسفلت في الشوارع الذي تمشي عليه سياراتنا .. فيا ترى هل نحب أن تتعاطاه أجسادنا ؟ .. هل نحب أن نذيق أنفسنا العذاب ؟

ومابين (٥٠٪-٧٠٪) من القطران يترسب في رئتي المدخن ، ونظراً لاحتوائه على مواد مسرطنة يعد مسبباً رئيساً لسرطان الرئة ومسؤولاً عن أمراض الرئة الانسدادية المزمنة .

الى ذلك تفيد المراجع العلمية بأن التبغ يحتوي على مواد أخرى ، مثل (الكادميوم) وهي مادة تستخدم لبطارية السيارة فعندما تريد أن تعالج بطارية السيارة بالأسيد لاتستطيع تحمل أن يأتي منه على جسدك ولو قطرة واحدة لأنها ستحرق الموضع الذي سقطت عليه ، ومادة كهذه موجودة أساساً في التبغ الذي من محتوياته أيضاً مادة (الميثان) المعروف عنها أنها تخرج من مراحيض الحمامات ومواضع قضاء الحاجة.

ومن مركباته الاخرى مادة (السيانيد) وتستخدم في غرف الإعدام بالغاز ، وهناك مواد ضارة مثل (الفورمالدهيد) وهي مادة تستخدم في حفظ جثث الموتى ويحتوي دخان التبغ كذلك على غاز (تسيان هيدريك) الذي يعتقد أن له أثراً قاتلاً على الحيوانات المنوية ، وعنصر (البولونيوم٠/٢١٠) المشع الذي من المرجح وجود علاقة له بسرطان الرئة .

إنك لاتدري أخي المدخن ما تخبئه لك هذه العادة النكراء الخبيثة .. إنك عندما تنظر أحياناً الى عبارة التحذير التي على علبة السيجارة تقرأ هذه العبارة ليس إلاّ ببصر، ودون بصيرة ودون تفكر من مثل (التدخين ضار بالصحة) ، (التدخين يسبب أمراض القلب والرئة وتصلب الشرايين والسرطان) .

ولحظة قراءتك هذا التحذير يكون خمسة أشخاص قد ماتوا بسببه فالاحرى أن تتمثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " ما أوتي أحد بعد اليقين خيراً من العافية " وقوله :" نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الصحة والفراغ".

فهلا حافظت على نعمة الصحة وأقلعت عن التدخين ؟

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني بوزارة الصحة العامة والسكان

مدير أمن عدن يتحدث عن مخاطر هيجان البحر خلال يونيو - سبتمبر:

وجهنا أجهزتنا المختصة باتخاذ التدابير الإرشادية في شواطئ عدن

أناشد أولياء الأمور والمواطنين تجنب مخاطر هيجان البحر

عدن / عيدروس نورجي

في توضيح (صحيفة ١٤ أكتوبر) عن الإجراءات المعتادة سنوياً والتي تتخذها إدارة أمن محافظة عدن خلال الأشهر يونيو – سبتمبر والذي يصادف الهيجان الموسمي لرياح البحر بالمحافظة وأكد العقيد ركن عبدالله قيران مدير أمن محافظة عدن عن ضرورة تظافر جهود الجميع إلى جانب رجال الأمن بالمحافظة للحد من إعداد الضحايا والذي يموتون غرقاً خلال موسم هيجان وإرتفاع أمواج البحر والمصحوبة برياح قوية .وأضاف العقيد ركن / عبدالله قيران أن جهود المؤسسات الإعلامية في صحافة وإذاعة وتلفزيون وكذادور أولياء الأمور مطلوبة إلى جانبنا في نشر الوعي من مخاطر دخول البحر لغرض السباحة أو الغوص في العمق ومناشدتهم بعدم التهور لما يشكله موسم الرياح خلال هذه الأشهر من خطورة جراء الأعاصير البحرية والأمواج المرتفعة.

وأضاف مدير أمن عدن محذراً من الأسباب التي أدت إلى وفاة العديد من الضحايا دخولهم إلى عمق البحر وحدوث الهيجان فجأة ويؤدي إلى حوادث مؤسفة.

وطالب العقيد ركن / عبدالله قيران المواطنين وحتى لاتفقدون أخاً أو إبناً أو أصدقاء عليهم التقيد بإرشاداتنا من مخاطر هيجان البحر ..وعن التدابير التي أتخذتها إدارته أكد مدير أمن محافظة عدن إصداره لتوجيهات لخفر السواحل والشرطة السياحية وأقسام الشرطة الساحلية وفي الموانئ بوضع اللوحات الإرشادية بجميع التجمعات السياحية في الشواطئ وسواحل المحافظة وتكثيف الدوريات الراجلة والبحرية هناك وتزويد أصحاب الفنادق والمجمعات السياحية في إرشادات التحذير بهدف إشعار نزلائهم ..

ويذكر أن تقارير أمنية أحصائية قد أشارت إلى حدوث حالات غرق كثيرة خلال هذه الأشهر في شواطئ وسواحل عدن أدت إلى وفاة العشرات خلال الأعوام الماضية بسبب عدم تقيدهم بالإرشادات التحذيرية التي وضعتها الأجهزة الأمنية في محافظة عدن .